وَإِنِّي لَأَبْرِي الْعِيسَ حَتَّى كَأَنَّهَا ... مِنَ الْجَهْدِ مِنْ طَيِّ النَّسَائِفِ عُورُ
وَأَكْتُمُ سِرَّ النَّفْسِ حَتَّى أُمِيتَهُ ... وَلَيْسَ لِمَنْ يَحْيَى السَّرِيرَ ضَمِيرُ

وقال

أَتَصْرِمُ أَمْ تُوَاصِلُكَ الْعُهُودُ ... وَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ وَصَلَتْكَ حُودُ
إِذَا لَاقَيْتَهَا مَطَلَتْ وَلَانَتْ ... وَفِيهَا حِينَ تَنْزِرُهَا صُلُودُ
تُشِيرُ إِلَى الْحَدِيثِ بِحُسْنِ دَلٍّ ... عَنِ الْفَحْشَاءِ مُعْرِضَةً حَيُودُ
لَهَا وَجْهٌ كَصَحْنِ الْبَدْرِ فَخْمٌ ... وَمَنْسِجُ عَلَى الْمَتْنَيْنِ سُودُ
وَعَيْنَا بَرْخَرِيقٍ غَرِيرٍ ... وَرَانَ النَّحْرَ وَاللَّبَّاتِ جِيدُ
تَرَى فَوْقَ الرَّهَابِ لَهَا سُمُوطًا ... مَعَ الْيَاقُوتِ فَصَّلَهُ الْفَرِيدُ
وَأَعْظَمُهَا مُسَلَّةُ رِ وَآءٍ ... وَذُو عُكَنٍ وَإِنْ طَوَيْتَ خَضِيدُ
مِنَ الْعِينِ الْجَوَازِئِ لَيْسَ يَجْزِي ... مَحَاسِنَهَا الرِّيَاطُ وَلَا الْبُرُودُ
وَقَدْ عَبِقَ الْعَبِيرُ بِهَا وَمِسْكٌ ... يُخَالِطُهُ مِنَ الْهِنْدِيِّ عُودُ
وَتَبْسِمُ عَنْ نَقِيِّ اللَّوْنِ غُرٍّ ... لَهُ أَشْرٌ وَمَنْهَلُهُ بَرُودُ
شِفَاءٌ لِلْعَمِيدِ فَلَمْ تُسَلَّهُ ... وَكَانَ بِمِثْلِهِ يُشْفَى الْعَمِيدُ
تُرَاحُ الْقَلْبُ مَادَامَتْ قَرِيبًا ... وَذِكْرَاهَا وَإِنْ شَحَطَتْ يَعُودُ
فَأَضْحَتْ بَعْدَمَا وَصَلَتْ بِدَارٍ ... شَطُونٍ لَا تُقَادُ وَلَا تَقُودُ
وَعُوصُ الدَّهْرِ بِالْإِنْسَانِ جَمٌّ ... وَلَا يَنْجِي مِنَ اللَّنَفِ الْجُدُودُ
إِذَا مَا الْمَرْءُ غَالَتْهُ شُعُوبٌ ... فَمَا لِلشَّامِتِينَ بِهِ خُلُودُ
وَكُلُّ مُنَعَّمٍ وَاهٍ شِفَاءٍ ... وَمُتْرَفِ الْقُلِّ مَعَايِبِيدُ
إِذَا مَا اللَّيْلَةُ مُرَّتْ وَيَوْمٌ ... أَتَى يَوْمٌ وَلَيْلَتُهُ جَدِيدُ
أَبَارَ الْأَوَّلِينَ وَكُلَّ قَرْنٍ ... وَعَادَ مِثْلَ مَا بَارَتْ ثَمُودُ

وَلَا

تَنْزِرُهَا نِسْبَةً لَهَا الْحَدِيثُ التَّنْزِيرُ صح
الرَّهَابُ عِظَامُ الصَّدْرِ وَاللَّبَّاتِ صح
الْخَضِيدُ لَيِّسَتْ بَطِنَةَ الْبَطْنِ صح
عُوصُ الدَّهْرِ عُسْرُهُ صح

وَلَا يَنْجِي مِنَ الْآجَالِ أَرْضٌ ... يُحَلُّ بِهَا وَلَا الْقَصْرُ الْمَشِيدُ
وَمَا لَا بُدَّ مِنْهُ سَوْفَ يَأْتِي ... وَلَكِنَّ الَّذِي يَمْضِي بَعِيدُ
وَجَدْتُ النَّاسَ شَتَّى شِيَمَتَاهُمْ ... غَوِيٌّ وَالَّذِي يُهْدَى رَشِيدُ
مُرِيدُ الذَّمِّ مَذْمُومٌ بَخِيلٌ ... وَمُعْطِي الْمَالِ مُنْتَحَبٌ حَمِيدُ
يُرَاجِ إِلَى الثَّنَاءِ لَهُ ثَنَاءٌ ... عَلَى مَهَلٍ إِذَا بَخِلَ الزَّهِيدُ
وَخَيْرُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا صَنِيعًا ... عَلَى الْعِلَّاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ
وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ ... وَلَكِنَّ التُّقَى هُوَ السَّعِيدُ
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْرًا ... وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْأَتْقَى مَزِيدُ
فَصَاحِبْ كُلَّ مَرْفُوعِ دَهْشَمٍ ... وَلَا يَصْحَبْكَ ذُو الْفَلَقِ الْحَدِيدُ

الْحَدِيدُ مِنَ الْحَدَّةِ وَغَلِقَ يَغْلَقُ غَلَقًا إِذَا لَمْ يَفِقْ وَلَمْ يَرْجِعْ هـ

يَرَى مَا نَالَ غُنْمًا كُلَّ يَوْمٍ ... صَفَاهُ حِينَ تَخْبُرُهُ صَلُودُ
وَشَرُّ مُصَاحِبٍ خُلُقٌ قَسِيٌّ ... وَنِعْمَ الصَّاحِبُ الْخُلُقُ السَّدِيدُ

انْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ فِي اسْمِ ثَقِيفٍ أَنَّ اسْمَهُ قَسِيٌّ وَقَسَا أَبُو نَاعٍ

وَوَصْلُ الْأَقْرَبِينَ سَبِيلُ حَقٍّ ... وَقَطْعُ الرَّحْمِ مُطَّلَعٌ كَؤُودُ
إِذَا مَا الْكَهْلُ عُوتِبَ زَادَ شَرًّا ... وَيُعْتِبُ بَعْدَ صَوْتِهِ الْوَلِيدُ
يَغِيضُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى رِجَالٍ ... وَيَثْرَى بَعْدَ قِلَّتِهِ الْوَحِيدُ
وَيُبْطِي الْمَرْءُ بَعْدَ الضَّعْفِ أَيْدًا ... وَيَضْعُفُ بَعْدَ قُوَّتِهِ الشَّدِيدُ
وَيَصْرَعُ خَصْمَهُ ذُو الْجَهْلِ يَوْمًا ... وَيَظْفَرُ عِنْدَ حُجَّتِهِ الْجَلِيدُ
وَلَا يَنْجِي الْجَبَانَ حِذَارُ مَوْتٍ ... وَيَبْلُغُ عُمْرَهُ الْبَطَلُ الْعَنِيدُ
وَطَلَّابُ التِّرَاتِ بِهَا طَلُولٌ ... ذَكِيٌّ لَا يُخَالِفُهُ الْهُجُودُ
وَشَرُّ مَطَالِبِ الْأَوْتَارِ نَكْسٌ ... مِنَ الْأَقْوَامِ جَنَّامٌ لَبُودُ

يُرْوَى يَحِلُّ

قَسِيٌّ شَدِيدٌ صَفِيقٌ لَا خَيْرَ فِيهِ صح

يُرْوَى ذُو الْوَهْنِ

Copyright © King Saud University